بحث عن أركان الإيمان

يعرف عن الإيمان هو التصديق والتسليم الكامل لأوامر الله والتوحيد به والاقتناع أنه لا إله إلا هو واحد أحد ولا شريك له، ويوجد 6 أركان للإسلام ذكروا في الشريعة الإسلامية عندما سئل سيدنا جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، فرد عليه الرسول قائلا على الترتيب: (الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره).

ويمكن الاستناد إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عندما سأله سيدنا جبريل على لسنا سيدنا عمر بن الخطاب: (فأَخْبِرْنِي عَنِ الإيمانِ، قالَ: أنْ تُؤْمِنَ باللَّهِ، ومَلائِكَتِهِ، وكُتُبِهِ، ورُسُلِهِ، والْيَومِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ).

يجب على المسلم المؤمن أن يكون مؤمن بجميع الأركان دون ترك أي منها.

الإيمان بالله

يعتبر الإيمان بالله هو الاعتراف بالله والتوحيد به والاقتناع أنه إله واحد أحد لا شريك له وأنه لم يلد ولم يولد، وذكر الله كتابه الكريم أن الإنسان ولد بفطرته على التوحيد حيث قال تعالى: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّـهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّـهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

يجب الإيمان بالله والاقتناع أنه ليس كمثله شيء وأنه على كل شيء قدير، فهو خالق السموات والأرض وفاطر كل شيء.

الإيمان بالملائكة

تعتبر الملائكة من مخلوقات الله تعالى القائمين على عبادته، ولا يعصونه أبدا، وذلك من خلال قول الله تعالى: (عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّـهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ).

خلق الله الملائكة من النور وكلف كل منهم بمهمة مختلفة عن الآخر حيث كلف الله سيدنا جبريل وهو أحد الملائكة بالوحي الذي أنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الإيمان بالكتب

أنزل الله 5كتب سماوية وهم: (التوراة، الإنجيل، الزبور، صحف إبراهيم وموسى، القرآن الكريم)، والتي يجب الإيمان والإقرار بها، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم: (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّـهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ).

تحتوي الكتب السماوية على كثير من الأحكام الشرعية والأوامر والنواهي بالإضافة إلى القصص والمواعظ، التي تخرج البشر من الظلمات إلى النور، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال قول الله تعالى: (الر كِتابٌ أَنزَلناهُ إِلَيكَ لِتُخرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النّورِ بِإِذنِ رَبِّهِم إِلى صِراطِ العَزيزِ الحَميدِ).

الإيمان بالرسل

أرسل الله إلى كل أمه من الأمم رسول واحد معه رسالة في أساسها التوحيد بالله والتسليم الكامل لأوامر ونواهيه، وقد عمل كل رسول من الرسل على إكمال رسالته على أكمل وجه والصبر على الابتلاءات و الشدائد التي تحدث لهم، دعوا الناس إلى عبادة الله واتباع دين الله وترك العبادات الوثنية والأصنام التي لا تضر ولا تنفع.

ويجب على كل مؤمن الإيمان بالملائكة أجمعين دون إنكار أي منهم حيث قال الله تعالى: (وَلَـٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ).

الإيمان باليوم الآخر

يجب على كل مؤمن الإيمان باليوم الآخر حتى تكتمل شروط إيمانه، ويمكن الاستناد إلى قول الله تعالى في كتابه الكريم: (ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ).

يتضمن الإيمان باليوم الآخر على الإيمان بعدة أحداث، والتي تشتمل على التالي:

- الإيمان بحياة البرزخ.
- الإيمان بالبعث والنشور.
- الإيمان بيوم العرض على الله.
- الإيمان بالحساب.
- الإيمان بالجنة والنار.
- الإيمان بالقدر خيره وشره

يعتبر بقدر الله وترتيبه للحياة وأمورها بخيرها وشرها وأنها تحت قدرة وتصرف الله تعالى وأن الله قد كتب وقد كل شيء قبل وجود الخلق أجمعين، وان الرضا بقضاء الله وقدره يرفع من درجات المؤمن عند الله، أما لا ينال الإنسان من الاعتراض غير الذنوب وزيادة الابتلاءات والآلام.

على الرغم من أن كل شيء بإذن الله ومقدر من قبل وجوده إلا أن الله خلق الإنسان مخيرا بتصرفاته وليس مسيرا، وأن الله أعلم بما سيختاره الإنسان على الرغم من علمه لاختيارات البشر، ويتضح في ذلك قدرة الله وحكمته وعظمته.